ايضا قبل ان ينصرف ويثني بفتح فسكون وكسر رجليه وهو عطف تفسير كما سبق معناه وقيل حال
بتقدير المبتداء وقوله منهما على ما في بعض النسخ المصححة منهما متعلق بينصرف اي قبل ان ينصرف من المغرب
والصبح وفي نسخة منهما اي من الصلوة اي رواه احمد عن عبد الرحمن بن غنم وبعد صلوتي الصبح والمغرب
وفي نسخة وبعد صلوة الصبح والمغرب اي بعد كل منهما ايضا اي زيادة على ما سبق قبل ان يتكلم اللهم
اجرني من النار اي احفظني من النار سبع مرات د س حب اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان
عن مسلم بن الحارث ويقال الحارث بن مسلم التميمي والاول اصح وبعد صلوة الضحى اللهم بك اي بحولك وقوتك
وعونك ونصرتك احاول اي اعالج اموري وقال البيهقي اي اطالب وبك اصاول اي ادافع وقال المؤلف
اي اسطو واقهر وبك اقاتل اي اخاصم واجاهد ى اي رواه ابن السني عن صهيب واذا دعي الى طعام
فليجب امر من الاجابة ندبا او وجوبا م ت د س اي رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة

مطلب الدعوة الى الطعام وليمة عرس

ولا سيما وليمة العرس وهي الطعام الذي يصنع عند العرس وهو ضيافة الزوجة عند عقدها او زفافها
ماخوذة من الولم وهو الجمع وزنا ومعنى كما سمي وليمة لاجتماع الزوجين ثم سمي بمعنى مثل يقال هما سيان فلان
وما زائدة او موصولة او موصوفة هذا اصله ثم استعمل بمعنى التخصيص وقد يحذف لفظا لا لكنه مراد
وما بعده مرفوع على انه خبر مبتداء محذوف والجملة صلتها او صفته وفي نسخة بالجر على انه مضاف اليه
لسي بناء على زيادة ما وفي اصل الاصيل بالنصب ولعل وجهه ان يقال لا امثل وليمة العرس بشيء من
انواع الدعوة د ق عو اي رواه ابو داود وابن ماجه وابو عوانة عن ابن عمر فان كان اي المدعو المجيب
صائما فليصل اي فليدع لهم بالبركة والخير من ترحمه وعبادته اذا كان من اهل العلم والصلاح او دعا
لهم بالخير وقال المؤلف اي فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة م د ق س اي رواه مسلم وابو داود
وابن ماجه والنسائي عن ابن عمر وفي بعض النسخ المصححة رمز الترمذي بدل ابن ماجه ودعا وبرك بتشديد الراء
اي دعا بالبركة فهو تخصيص بعد تعميم وظاهر عطفه على صلى يفيد المعنى الذي ذكرناه سابقا د ق عو
اي رواه ابو داود وابن ماجه وابو عوانة قال ميرك وذهب المصنف قدس سره الى المعنى الذي ذكره لما في رواية
مسلم وابي داود والترمذي قال هشام بن حسان يعني احد رواة الحديث الصلوة بمعنى الدعاء وعند النسائي
من حديث ابن مسعود وان كان صائما دعا بالبركة فقوله ودعا وبرك الظاهر ترك الواو في الجملة الاولى
لان الحديث في الكتب الثلاثة بلفظ اذا دعي احدكم الى وليمة عرس فليجب فان كان صائما دعا وبرك وان كان

مفطرا

مفطرا اكل فكان قوله دعا في هذه الرواية بدل قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية السابقة صلى الا ان يكون
معطوفا عليه خلاف ما يقتضيه ايراد الشيخ المصنف قدس سره وعن انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم دخل على
ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال ردوا سمنكم الى سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم وفيه فصلى غير المكتوبة فدعا
لام سليم واهل البيت واذا افطر قال ذهب الظما بفتحتين فهمز اي العطش وشدته وقيل يمد ويقصر وتركه هنا
في قوله تعالى لا يصيبهم ظما وابتلت اي صارت رطبة العروق اي عروق الجوف وثبت الاجر اي على قدر التعب
والتعب في الصبر عن الاكل والشرب وتحمل الجوع والعطش هذه سبحانه ان شاء الله اي ان تعلق بقبوله مشيته
وارادته م د س حص اي رواه مسلم على ما في بعض النسخ وابو داود والنسائي والحاكم عن ابن عمر اللهم اني
اسالك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي ذنوبي حو حص ق ى اي رواه الحاكم وابن ماجه وابن السني
كلهم عن ابن عمر موقوفا فان افطر عند قوم قال افطر عندكم الصائمون الجملة خبرية مبنى ودعائية معنى وكذا قوله
واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة اي دعت لكم بالخير والبركة ق حب د اي رواه ابن ماجه وابن حبان
كلاهما عن عبد الله بن الزبير وابو داود عن انس واخرج ابن السني عنه ايضا لكن ما ذكره المؤلف قال ميرك
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزبيب فاكل ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة هكذا رواه ابو داود باسناد صحيح ورواه
ابن السني عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم فقال افطر عندكم الخ ورواه
ابن حبان في صحيحه وعنده سعد بن عبادة بدل سعد بن معاذ والله اعلم بالصواب قلت ويمكن الجمع بتعدد القضية

مطلب الاكل باليمين قيل بوجوبه

واذا حضر الطعام فليسم الله لا خلاف في ان التسمية في ابتداء الاكل سنة موكدة وليأكل مما يليه اي بقربه
بيمينه الجمهور على ان الاكل باليمين سنة موكدة والامر الوارد فيه للندب وقيل للوجوب ويؤيده مواظبته صلى الله
عليه وسلم واما الاكل مما يليه فمحله اذا كان الطعام نوعا واحدا واما اذا كان انواعا مختلفة كالفواكه وغيرها فيجوز
من اي موضع شاء الاكل يدل على ذلك الاحاديث القولية والفعلية خ م ت س اي رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي كلهم عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم وامه ام سلمة ولفظه في الشمائل سم الله وكل
بيمينك مما يليك ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه بصيغة المجهول قال المصنف اي يجعله
حلالا لا يشاركه صاحبه فيه وقال ميرك معناه انه يتمكن من اكل الطعام وهو محمول على ظاهره بان اكل الشيطان
حقيقة اذ العقل لا يحيله والشرع لا ينكره بل اثبت فوجب قبوله وقال النووي يصرف قوته فيما لا يرضاه الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)